الأكابي الحي

ذكرنا في مقتطف يوليو سنة ١٩٠١ أن السر هري جنستن وجد حيواناً في أوغندا بافريقية متوسطاً في شكله بين الزرافة والفرس اسمهُ عند اهالي تلك البلاد الاكابي وقد ظُن أولاً أنهُ من نوع الحيوان المنقرض المسمى هلادوثاريوم لكن الاستاذ راي لنكستر أثبت أنهُ نوع جديد قائم برأسهِ . وهو مشقوق الظلف مخطط القوائم قصير العنق كبير الرأس جدًّا لهُ قنطيسة كقنطيسة الخنزير وأذنان كبيرتان كاذني الحمار وتتوان بينهما كان فيهما قرنان ولم يبق منهما الآن الاَّ قليل من الشعر . رأسهُ أبيض مصفر وقنطيستهُ سوداء وجبهتهُ حمراء ولون اذنيهِ أصفر ضارب الى الحمرة وكذلك لون عنقهِ وكتفيهِ وظهره وبطنهِ وتشتد حمرتها في بعض الاماكن وتصفرّ في غيرها والخطوط على قوائمهِ الاربع بيضاء وسوداء يصح فيهِ قول النابغة «من وحش وجرة موشيٍّ اكارعهُ» وكذلك أظلافهُ ممتقة بالابيض والاسود . وعلو الاكابي سبع أقدام عند كتفيهِ فهو أعلى من أكبر الخيل بنحو قدم ونصف وطولهُ عشر أقدام وثقلهُ ثمانمئة رطل وطعامهُ من أوراق الاشجار ويقال انهُ سريع العدو يسبق الفرس ولم يتمكن أحد من صيده حيًّا حتى الآن لشدة نفاره وسرعة عدوه والهمة سبذولة لجلبهِ حيًّا الى أوربا »

ومنذ عهد قريب رأى القومندان لندجهام أحد حكام المقاطعات في بلاد الكنغو فلوًّا من افلاء هذا الحيوان عند بعض السكان عمره بضعة أيام فأخذه منهم واعتنى بهِ هو وزوجتهُ وأتى بهِ الى أوربا فوصلها حيًّا وعرضت جمعية علم الحيوان ببلاد الانكليز أن تبتاعهُ بثمن كبير لكن مدام لندجهام فضَّلت اهداءه الى جمعية علم الحيوان في أنفرس ببلجيكا فوضعتهُ في بستانها قرب الزرافة وهو أليف جدًّا يأكل الخبز والحشيش وهو المرسوم في الشكلين المقابلين

وقد نفى السر راي لنكستر الوهم الشائع وهو وجود بغال الحيوان برية كالسبع الذي يقول العرب انهُ ولد الذئب من الضبع وعليهِ ظنوا أن الأكابي مركب من حمار الزرد والمهاة وهذا خطأ لان الحيوانات البرية لا تتزاوج الاَّ كل نوع مع نوعهِ .